مستويات التحليل النصي لسورة النساء في تفسيري روح البيان وروح المعاني

د. وداد مكاوي   رويدة كاظم فاضل

كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم اللغة العربية

المقدمة

تنطوي التفاسير القرآنية على مادة غنية ضخمة من اللغة والنحو والبلاغة فضلا عن جهد متميز من الدراسات الصوتية وظلت هذه التفاسير التي توالت على درس القرآن الكريم منذ بدايات التدوين الى يومنا هذا، ظلت وفية لعلوم العربية المختلفة في درس تطبيقي متكامل على النص القرآني الكريم فلا غنى لدارس العربية، ولباحثها ايا كان مستواه المعرفي من الرجوع اليها . ومع ان التفاسير الحديثة حاولت التوسع في طلب المعنى على التفاسير القديمة ، الا انها لم تخرج من اطارها المنهجي اولا ، ولم تبتعد عن مضان كتب التفسير القديمة ثانيا . ولقد وجد البحث في تفسيري روح البيان للبروسوي ت١١٣٧هـ ، وروح المعاني للآلوسي ت١٢٧٠هـ، مادة غنية تستحق الوقوف عندها ، والبحث فيها ولاسيما اننا وجدنا المفسرين ينفردان بتحليلات قيمة تتدرج من ضمن حقول الدلالة النحوية ، او البلاغية ، او الصوتية فقد قام البحث على احصاء جهد المفسرين في كل حقل من تلك الحقول ، ومقابلتها بالكتب المختصة في ذلك وبيان ماانفرد فيه المفسران من وجوه دلالية مختلفة . فضلا عن ان البحث وجه المتلقي الى الثروة الدلالية المتوافرة في المؤلفين ولهذا عمد البحث على تقسيم مادته على فصل صوتي ركز فيه على القراءات وفصل معجمي عرض فيه مضان اللغة الدلالية بحسب المعاجم ، وفصل دلالي قدمنا فيه مادتي النحو ، والبلاغة . هذا وقد عمل البحث في اجرائه التطبيقي على عرض الامثلة من غير تكرار فقد تم عرض اكثر من آية لكل أنموذج تطبيقي من غير ذكر كل الايات التي تحمل القضية الصوتية او الدلالية نفسها لكي يتسنى الهدف العلمي من ورائه ، والله ولي التوفيق .

((الفصل الأول))

((المستوى الصوتي))

((القراءات))

القراءة في اللغة: مصدر ((قرأ))،يقال قرأ الكتاب أو قرأ الشيء:جمعه وضمه ، وقرأ القرآن: تلاه [١].

والقراءة في الاصطلاح : هو العلم الذي يعرف به كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوه لتنقلها ، أي كل واحد يعزو إلى الأخر وصولاً إلى الرسول[٢] .وموضوع علم القراءات هو الكلمات القرآنية من حيث أحوالها التي يبحث عنها فيه كالمد والقصر وغيرهما، فوائده كثيرة منها : صيانة كتاب الله تعالى من التحريف والتغير، ومعرفة ما يقرأ به كل واحد من ألائمة القراء وتميز ما يقرأ به وما لا يقرأ به، والعصمة من الخطأ في النطق بكلمات القرآن ، وفضله أنه من اشرف العلوم الشرعية، أو هو أشرافها لشدة تعلقه بأشراف كتاب سماوي منزل[٣].

وأما نسبته إلى غيره من العلوم هو التباين، وواضعوه أئمة القراءة ، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤[٤]. وقد استمده من النقول الصحيحة والمتواترة عن العلماء القراءات الموصولة إلى رسول الله (ص) وحكم الشارع فيه هو الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً، ومسائله هي قواعد الكلية كقولهم : كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف، ويقللها ورش بخلف عنه، وكل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرققها ورش وهكذا(٥).

الأصل في القراءات أن تكون الرواية فيها بالسمع والتلقي والتلقين والتوفيق والمشافهة وان القراءة سنة متبعة يأخذها الواحد عن الأخر، والأخر عن الأول. ومن القراء الصحابة هم:((عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبد بن مسعود . أبو موسى الأشعري، وأبو الدر داء)) وكل هؤلاء اتصلت بهم القراءات العشر .

ومن القراء التابعين أشهرهم:((سعيد بن المسبب . ابن شهاب الزهري . عروة ابن الزبير . عبيد الله بن عمر أالليثي عطاء بن رباح . طاووس عكرمة . علقمة بن قيس مسروق . ابن شرحبيل عامر بن عبد الله . أبو العالية . أبو رجاء . المغيرة بن شهاب المخزومي ويحيى بن زيد)) .

القراء بعد التابعين اشتدت عناية هؤلاء بالإقراء حتى أصبحوا أئمة في الإقراء، منهم:((أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع المدني، وسلمان بن مهران أعمش الكوفي، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي وعلي بن حمزة الكسائي وعاصم بن أبي النجود الكوفي وعبد الله بن عامر اليحصبي وأبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري ونافع بن عبد الرحمن المدني ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ويحيى بن حارث)) .

إن نظم القرآن المعجز البالغ من الدقة غايتها في اختيار مفرداته وتتابع سردها ، وجملة أحكام ترابطها ، وتناغمه الموسيقي المعبر يجري علية كل ما عرفناه من القراءات ثم يبقى حيث هو في سماء الأعجاز، لا يعتل بأفواه قارئيه، ولا يختل بآذان سامعيه منزهاً أن يطرأ على كلامه الضعف أو الركاكة، أو أن يعرض له خلل أو نشاز (٦).

قال تعالى: ((ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً)) **{الآية: ٥٤}**

في قياماً عدة قراءات منها:((قرأ نافع وابن عامر (قيماً) بغير ألف، وقرأ ابن عمر. قواماً بكر القاف وبواو وآلف. وقرئ بفتح القاف وواو وآلف))(٧).

قرأ نافع وابن عامر: قيماً بغير آلف، الباقون : قياماً بالألف والحجة: قال أبو الحسن: في قيام ثلاث لغات: قيام وقيم وقوام، وهو الذي يقيمك (٨).

قرأ نافع وابن عامر : ((قيماً)) بغير ألف . قال أبو علي الفارسي ، اختلفوا في إدخال الألف وإخراجها من قوله : ((قياماً)) و((قيماً)) فقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة والكسائي، وأبو عمرو ((قياماً)) بألف. قرأ نافع، وابن عامر ((قيماً)) بغير ألف.قال أبو الحسن: ((جعل الله لكم قياماً)) وفي الكلام قواماً، وقيماً وهو القوام الذي بقيم شأنهم . وقال أبو الحسن في قيام ثلاث لغات، قيماً ، قياماً، وقوماً

قال: وبو ضبيه يقولون: طويل، وطيال والعامة على طوال... والدليل على أن قيماً مصدر في معنى القيام قوله ((ديناً قيماً ملة إبراهيم)) فالقيمة التي هي معادلة الشئ ومقامته لا مذهب له هنا، أينما المعنى، والله اعلم: ديناً و ثانيتاً دائماً لازم لا تنسخ كما تنسخ الشرائع التي قبله وكذلك قولة : ((إلا ما دمت عليه دائماً)) أي اقضاؤك له ومطالبتك إياه (٩).

وقوله تعالى:((الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ماءتهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً)) .**{الآية:٣٧}**

في البخل أربع لغات ((فتح الخاء والياء . وبها قرأ حمزة والكسائي وضمها وبها قرأ الحسن وعيسى بن عمر/ وفتح الباء وسكون الخاء . وبها قرأ قتادة . وضم الباء وسكون الخاء . وبها قرأ الجمهور))(١٠).

قرأ أهل الكوفة غير عاصم:((بالبخل)) بفتح الباء والخاء، وكذلك في سورة الحديد، والباقون: ((بالبخل)) بالضم .الحجة : قال سيبويه هما لغتان(١١).

قرأ أبن محيض، والأعمش، وحمزة ، والكسائي، وخلف، وعبد الوارث:((بالبخل)) بفتح الباء، والخاء، ومثله في سورة الحديد وأسكن الخاء الباقون .

قال صاحب الحجة: اختلفوا في ضم الباء قي ((البخل)) والتخفيف وفتحها والتثقيل. فقرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وعاصم وابن عامر:((بالبخل)) خفيفاً وقرأ حمزة والكسائي:((بالبخل)) مثقلة، وكذلك في سورة الحديد مثله

قال أبو علي: قال سيبويه: قالوا: بخل يبخل بخلاً. فالبخل كاللوم،الفعل كشقي، وسعد وقالوا، بخيل. وبعضهم يقول البخل كالفقر. وبعضهم يقول: البخل كالكرم وقد حكي فيه ثلاث لغات، وقرئ باثنين منها: البخل والبخل(١٢).

وقوله تعالى:((لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو أصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤ تيه أجرآ عظيما)) **{الآية :١١٤}**

((فسوف نؤتيه)) ((بنون العظمة على الالتفات ،وقرأ حمزة وأبو عمرو وقتيبة عن ألكسائي وسهل ذلك وخلف بالياء))(١٣).

قرأ((فسوف يؤتيه)) بالياء أبو عمرو وحمزة وقتيبة والكسائي وسهل وخلف والباقون بالنون ،الحجة:من قرأ بالياء فلما تقدمه من قوله:((ولو لا فضل الله عليك)) ((وانزل عليك الكتاب)) ومن قرأ بالنون فلأنه أشبه بما بعد من قوله : ((نوله ما تولى وفصله جهنم))(١٤).

وقرا أبو عمرو والأعمش الإ المطوعي، وخلف وقتيبة:((يؤتيه أجراً عظيماً)) بالياء، رأس مائة وأربع عشر أية ، وقرأ الباقون بالنون .

قال صاحب الحجة:اختلفوا في الياء والنون من قوله تعالى:((فسوف نؤتيه)) فقرأ ابن كثير، ونافع وعاصم وابن عامر والكسائي بالنون. وقرأ ابو عمرو وحمزة بالياء. قال أبو علي: من قرأ بالياء فلقوله:((ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً)) ومن قرأ بالنون فهو مثل بالياء في المعنى (١٥).

الفصل الثاني))

((المستوى المعجمي))

المُعجم لغُةٍ:. ((تدل كلمة معجم في اللغة على ما أزيلت عنه العجمة.أي الإبهام والالتباس من الحروف والألفاظ بتنقيطها وتحريكها أو بضبطها وتميز المتشابه فيها))(١٦).

وذكر الدكتور الخويسكي في المعاجم العربية: ماده عَجَمَ في اللغة تفيد معنى الإبهام والغموض والأعجم الذي لا يفصح.، ولا يبين كلامه، ورجل أعجمي وأعجم، أذا كانَ في عُجمه، وسميت ألبهيمة عَجماء لأنها لا تتكلم والفعل أعجَم يفيد معنى السلب وألازالة والنفي، ففي اللغة: أبكيت زيداً أي أزلت بُكائه، وأعجمتُ الكتاب أي أزلتُ عنه استعجامه(١٧) .

و((أن (ع ج م) أنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان ألإفصاح. فالعُجمة الحُبسة في اللسان . ومن ذلك رجل أعجم ، والأعجم الأخرس أيضا،والعجم والعجمي غير العرب لعدم إبانتهم أصلاً))(١٨).

والعجم خلاف العرب والعُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عندي النسب . والأنثى عجماء والأعجم الذي في لسانه عجمه والعجماء البهيمة والعجمة في اللغة تدور حول الخفاء وعدم الإبانة بدليل إطلاقهم على البهيمة التي لا تتكلم لفظ العجماء وعًجمْتُ العود أذا عضضتهُ لتعرف صلابتهُ من رخاوتهُ . سميت حروف المعجم بذلك من التعجيم وهو إزالة العُجَمة بالنقط اي نقط الحروف لإزالة هذا التشابه الشكلي في رسمها الذي يولد إبهاما وغموضاً فيما بينها ، ولذلك سميت الحروف المنقوطة عندَ العرب مُعجمةَ (١٩) .

المعجم اصطلاحاً:((هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين، ويكون تسمية هذا النوع من الكتب مُعجَماً إما لأنه مرتب على حروف المُعجم وإما غموض عنه، فهو مُعجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام))(٢٠).

وقد عرف كذلك بأنه ((المعجم ديون لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) جمعه مُعجمات ومعاجم))(٢١).

وعرف ايضاً الكتاب الذي يفتح للناس ما إستيهم من الكلام ورتبت المعلومات فيه بترتيب حروف الهجاء(٢٢).

والمعجم ((مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادةً ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة))(٢٣).

وجاء في مقدمة الصحاح للأستاذ أحمد عبد الغفور عطار: ((كتاب يضم اكبر عدد من مفردات اللغة ومقرونة بشرحها وتفسير معانيها،على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، أما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمُعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها))(٢٤).

قال تعالى: ((وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام)) **{الآية: ١}**

وبث : ((أي فرق ونشر))(٢٥).

وبث منها اي فرق ونشر من تلك النفس،وزوجها على وجه التناسل والتوالد (٢٦).

وقد ورد هذا المعنى في المعجم (مقاييس اللغة) ونلاحظ أن المفسر قد أضاف إليها معاني جديدة ولهذا نستطيع ان نقول قد كيف اللغة بما ينسجم والنص القرآني وله اطلاع على اللغة العرب وتطورها بما يواكب نمو اللغات الحية، وذكر فيها ((بث الشئ: تفريقه. وبثثتُ الشئ والخبر: نشْرتهُ، وأَبَثَثْتُه أيضا. يقال: بثَ الخيل في الغارة ، وبثَ الكلابُ كِلاَبهُ على الصيد))(٢٧).

ولم يخالف المفسر ما تطرقَ إليه أهل المعاجم إذ وجدنا المادة نفسها في معُجم **(مقاييس اللغة)** : ((الباء والثاء أصل واحد وهو تفريق الشئ واضهاره ، ويقال بثوا الخيل في الغارة . وبث الصياد كلابه على الصيد . قال النابغة :

فَبَثهنَ عليهِ وأستَمرَ بهِ صُمعَ ألكُعُوب بريئات منْ الرد

والله تعالى خَلقَ الخْلق وبثهم في الأرض لمعاشهم . وإذا بسُطَ المتاع بِنواحي البيت والدار فهو مبثوث . وفي القرآن ((وزارني مبثوثة)) **{الغاشية :١٦}** إي كثيرة متفرقة . قال ابن الأعرابي : تمرْ بثٌ ، أي متفرقة لم يجمعوا كنز قال : وبثثتُ الطعام والتمر أذا قلبتهُ وألقيت بعضه على بعض، وبثثتَ الحديث أي نشَرتهُ. وأما البث من الحزن فمن ذلكَ أيضا، لأنهُ شئ يشتكى ويبث ويظهر قال الله تعالى في قصة من قال:((أنما أشكو بثي وحزني إلى الله)) **{يوسف** :٨٦ **}** قال أبو زيد :أبثُ فُلان شقوره وفقوره إلى فلانٍ بثَ أبثاثاً. والابثاث أن يشكو إليه فقرهُ وضيعته))(٢٨).

وفي قوله تعالى: ((إينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصيبهم حسنة يقولوا هذا من عند الله)) **{الآية :٧٨}**

البروج : ((قصور عالية إلى السماء محكمه بالشيد وهو الجص لا يصعد إليها بنو ادم))(٢٩).

بروج :قصور عالية، قال مجاهد وقتادة وابن جريح ، والسري والربيع (رض) عنهم أنها قصور في السماء الدنيا، وقيل المراد بها سماء المعلومة، وعن أبي علي الجبائي أنها البيوت التي فوق القصور وعن ابن عباس: أنها الحصون والقلاع وهي جمع برج وأصله من التبرج وهو الإظهار ومنه تبرجت المرأة إذا أظهرت حسنها(٣٠).

وقد ورد هذا المعنى في معجم كتاب العلم ونلاحظ ان المفسر قد اتفق معناه مع هذا وقال ((برح: الُبْرج واحد من بروج الفلك، وهو اثنا عشر برجاً . وبُرْجُ سور المدينة، والحصن: بُيُوت تبنى على السور، وتسمى البيوت على أركان القصر بُرْجاً. وثَوْبُ مُبَرج، صورت فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج :فقد لبسنا وشُيَه الُمَبرجا ، والبرج: سعة بياض العين مع حُسْنِ الحَدَقَةِ . وإذا أبدَت المرأةُ محاسن جيبها ووجهها وقيل : قد تبرجت، مع ذلك ترى من عينيها حُسْنَ نظر)) (٣١).

ولم يخالف المفسر ما تطرقه إليه المعاجم إذ وجدنا المادة نفسها في بقية المعاجم منها في معجم (كتاب العين): ((بَرج. الباء والراء والجيم أصلان: احدهما البروز والظهور والآخر الوُزرُ والملجأ. فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سوادِ سوادها وشدة {بياض} بياضها، ومنه التبرج، وهو إظهار المرأة محاسنها. والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . واصل البروج الحُصُون والقصُور قال الله تعالى: ((ولو كنتم في بروج مشيدة)) **{النساء :٧٨}** .ويقال ثوب مُبَرج إذا كان عليه صور البُرُوج))(٣٢.

مشيدة : ((بالشيد وهو الجص))(٣٣).

مشيدة :إي مطلية بالشيد وهو الجص قال عكرمة أو مطولة بارتفاع قال الزجاج فهو من شيد البناء أذا رفعه(٣٤).

وقد ورده هذا المعنى في معُجم (مقاييس اللغة) ونلاحظ ان المفسر قد اتفق معناه مع هذا فقال:((الشين والياء والدال أصل واحد يدل على رفع الشئ يقال شدْت القصر أشيدهُ شيداً. وهو قصر مُشيد أي معمول بالشيد وسميَ شيداً لأن فيهِ يرفع البناء . يقال قصر مُشيد أي مُطول.إلا شارة: رفع الصوت والتنويه))(٣٥) .

ولم يخالف المفسر ما جاء بهِ أصحاب المعاجم إذ وجدنا المادة نفسها في معجم (تاج العروس): ((والمشيد، على وزن أمِير: (المعمولُ بهِ)، إي بالشيدِ، قال الله تعالى:((وقصر مشيدٍ))**{الحج: ٤٥}** وقال الله تعالى:((في بروج مشيدةٍ))**{النساء :٧٨}** وقال الشاعر :

شاده مرمراً وجللهُ كلســــــ ـاَ فِللـــــطيـرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

والبناء المشيد (كمؤيد : المُطَوَلُ) قالهُ ابوعبيد،(وقول الجوهري)،نقلاً عن ألكسائي، فيما رواه عنه أبو عبيدٍ. في أن المشيد الواحدِ، و(المشيد) بالتشديد (للجمع غَلَطُ) ووهم من الجوهري على ألكسائي. (وإنمَا)الذي قاله ألكسائي أن (المُشيَدةُ) بالهاء مع التشديد. (جمعُ المُشَيد) بغير هاءٍ، فأما مشيد، كأمِيرٍ فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع . وهكذا نص عبارة ابن بري في حواشِيهِ. قال: وقد غَلِط ألكسائي في هذا القول، فقيل: المشيد: المعمول بالشيد، وإما المشيد فهو المطول. قال فالمشيدةَ على هذا جمع مشِيدٍ لا مشَيد: قال ابن سيده: ألكسائي يَجِلُ عن هذا .

قال الأزهري : وهذا الذي ذكره الرادُ غلى ألكسائي وهو المعرف في اللغة . قال: ويتجه عندي قول ألكسائي على مذهب من يرى أن قولهم: مُشَيدة: مجصصة بالشيد، فيكون مُشَيد ومَشِيد بمعنى، إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعةِ فيقال قصور مُشِيدة وإنما يقال: قصور مُشَيدَة، فيكون من باب ما يستغنى فيهِ عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بترك عن ودع، كاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم:خلفه، فعلى هذا يتجه قول ألكسائي))(٣٦).

قال تعالى: ((ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم انه كان حوباً كبيراً)) **{الآية: ٢}** .

الحوب : حجاباً عظيماً (٣٧)

والحوب:((إثماً أو ظلماً وكلاهما عن ابن عباس وهما متقاربان واخرج الطبراني أن رافع بن الأزرق سأله (رض) عن الحوب فقال:هو الإثم بلغة الحبشة فقال: فهل تعرف العرب ذلك ؟ فقال:نعم لما سمعت قول الأعشى:

فإني وما كلتموني من أمركم ليعلم من أمسى أعق وأحوبا

وخصه بعضهم بالذنب العظيم))٣٨).

وقد ورد هذا المعنى في المعجم (تهذيب اللغة) ونلاحظ أن المفسر قد اتفق معناه مع هذا((حُوَباً: قال أبو عبيدة:حوبتي يعني مأثم، وهو من قوله . جل وعز.:((أنه كان حوباً كبيراً)){**النساء: ٢**} قال وكل مأثم حُوبٌ وحَوْبُ، والواحدة حَوْبَة، ومنه الحديث الأخرُ:أن رجلاً أتى النبي عليه السلام فقال: إني أتَيْتُكَ لأجاهدَ معك، قال: ألك حَوْبةُ ؟ قال:نعم. ففيها فَجَاهِدْ. قال أبو عبيد: يريد بالحَوْبَة ما يأثم بهِ إن ضيعَهُ من حُرَمةٍ. قال: وبعض أهل العلم يتأوله على الأُم خاصة، وهي كل حُرْمَةٍ تضيعُ إن تركها من أم أو أخْتٍ آو بنتٍ أو غيرها))٣٩).

ولم يخالف المفسر ما تطرق إليه أهل المعاجم إذ إن المادة نفسها في باقي المعاجم منها في معجم (الصحاح): (الحُوْبُ ، بالضم:الاثمُ، والحاب مثله.ويقال :حبُت بكذا أي أثَمْتَ تموت حَوْباً وحَوْبَةً وحَيابةً .

وقال النابغة: (البسيط)

صبراً بغيض بن ريت انها رحم حبتم بها فأنا ختكم بجعجاع

وفلان أعق واحوبَ . وأن لي حَوْبةً أعواها، إي :ضعفةً وعيالاً. أبن السكيت: لي في بني فلان حوبةً، وبعضهم بقوله حيُبةً فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها.وهي كل حرمةٍ تضيعُ من أم أو أخت أو بنتٍ أو غير ذلك من كل ذات رحَيم))(٤٠).

قال تعالى:((وأحضرت الأنفس الشُح)){**الآية : ١٢٨**}

الشح: ((هو البخل مع الحرص)) (٤١).

وجاء في الشح أيضاً : البخل مع الحرص وهو أخص من البخل (٤٢).

وقد ورد هذا المعنى في المعجم (مقاييس اللغة) ونلاحظ إن المفسر قد اتفق معناه مع هذا فيقال:((شح الشين والحاء الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مع حرص. من ذلك الشح، وهو البخل مع الحرص. ويقال تشاح الرجلان على الأمر، إذا أراد كل منهما واحد منها به ومنعه من صاحبه، قال الله جل ثناؤه:((ومن يُوقَ شحُ نفسه فأولئك هم المفلحون)){**الحشر:٩**}،{**التغابن :١٦**} والزند الشحاح: الذي لا يودي قال ابن هرمة:

وإني وتركي ندُى الأكرمين وقد حي بكفي زنداً شحاحا

هذا هو الأصل في المضاعف.فأما المطابق فقريب من هذا. يقولون للمواظب على الشئ : شَحْشَح ولا يكون مواظبته عليه إلا شحابةً . ويقولون للغيور: شَحْشَح،وهو ذاك القياس، لأنه اذا غار مَنعَ .وكذلك الشجاع، وهو المانع ما وراء ظهره.وأما الماضي في ضبطته فيقال له شحشح، كأنه محمول على الشجاع مشبه به))(٤٣).

ولم يخالف المفسر ما تطرق إليه أصحاب المعاجم إذ إن المادة نفسها في معجم (لسان العرب): ((الشح:حرص النفس على ما ملكت وبخلها به، وما جاء في التنزيل من الشح،فهاذا معناه كقوله تعالى::((وأحضرت الأنفس الشُح))؛ قال الأزهري في قوله:((ومن يُوقَ شحُ نفسه فأولئك هم المفلحون))، آي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل، فقد وقي شح نفسه، وفي الحديث :بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى

الضيف وأعطى في النائبة، وفي الحديث أن تتصدق وأنت شحح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر، وفي حديث ابن عمر:أن رجِلاٍ قال له:أني شحيح، فقال :ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس،وفي حديث ابن مسعود،قال له رجل:ما أعطي ما أقدر على منعه، قال: ذاك البخل ،والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه.وفي حديث ابن مسعود أنه قال:الشح منع الزكاة وإدخال الحرام. وشح بالشئ وعليه يشح،ب كسر الشين قال:وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفا على فعل يفعل، مثل خفيف ودقيق وعفيف))(٤٤).

الفصل الثالث))

((المستوى الدلالي))

((المبحث الأول))

((النحو))

((المرفوعات))

المبتدأ والخبر

قال تعالى:((ذلك الفضل)) **{الآية :٧٠}** مبتدأ والفضل صفته وهو إشارة إلى ما للمطعين من عظيم الأجر ومزيد الهداية ومرافقة هؤلاء المنعم عليهم .

و((فما لكم)) **{الآية :٨٨}** ما مبتدأ ولكم خبرها .

و((ها أنتم)) **{الآية :١٠٩}** مبتدأ ((هؤلاء)) خبره والهاء في أوله كل منهما للتنبيه والجملة التي بعد هذه الجملة مبينة لوقوع أولاء خبراَ (٤٥).

وفي قوله تعالى ((بعضكم من بعض)) **{الآية :٢٥}** – فبعضكم- مبتدأ والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع خبر وزعم بعضهم أن بعضكم فاعل للفعل المحذوف .

وفي ((وكان الله بهم عليماَ)) **{الاية:٣٩}** خبر يتضمن وعيداَ وتنبيها على سواء بواطنهم .

و((مأواهم))**{الآية:٩٧}** مبتدأ ثان و((جهنم))خبر ثاني وهما الخبر الأول .والرابط ضمير المجرور والمجموع خبر إن والفاء لتضمن اسمها معنى الشرط (٤٦).

وقد ورد مثل هذا التحديد (المبتدأ) في كتب النحو وقد ورد فيها ((اعلم إن جمهور النحاة على انه يجب كون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص ما ، قال المصنف ، لأنه محكوم عليه ، والحكم على الشي لا يكون إلا بعد معرفته ، وهذه العلة تطرد في الفاعل مع أنهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص))(٤٧).

وقد ورد مثل هذا التحديد (الخبر) في كتب النحو كذلك :أن الخبر المبتدأ قد يكون جملة أسمية أو فعلية وإنما جار أن يكون جملة لتضمنها للحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له وقال لبن الأنبا ري وبعض الكوفيون لا يصح أن تكون طلبيه لأن الخبر يحتمل الصدق والكذب وهم وهم وإنما أتوا من قبل إيهام لفظ خبر المبتدأ وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة يتحمل الصدق والكذب ،كما أن الفاعل عندهم هؤلاء النحاة ليس من الفعل بشيئاَ،ففي قولك :زيد عندك، يسمون الظرف خبرا مع انه لا يتحمل الصدق أو الكذب بل الخبر عندهم هو المجرد المسند المغاير للصفة المذكورة (٤٨).

((المنصوبات))

المفعول به

قال تعالى :((لا تكلف إلا نفسك)) **{الآية:٨٣}** مفعول ثان للفعل المخاطب المجهول أي إلا فعل نفسك لا يضرك لمخالفتهم وتعاقدهم .

وقال تعالى:((ويأت بآخرين))**{الآية:١٣٤}** مفعول للمشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء .

وفي قوله تعالى:((خيراً لكم)) **{الآية:١٧٠}** منصوب على أنه مفعول لفعل واجب الإضمار أو على انه نعت لمصدر محذوف (٤٩) .

قال تعالى: ((وإذا حضر القسمة))**{الآية:٨}** ((مفعول به، وقدمت لأنها المبحوث عنها ولأن في الفاعل قد أفلو روعي الترتيب يفوت تجاذب أطراف الكلام، وقيل: قدمت لتكون أمام الحاضرين في اللفظ كما أنها أمامهم في الواقع ،وهي نكتة للتقديم لم أر من ذكرها من علماء المعاني))(٥٠).

وفي قوله تعالى:((لو تسوى بهم الأرض))**{الآية:٤٢}** مفعول يود محذوف لدلالة الجملة وكذلك هو جواب لو.

و((إلا))**{الآية:٨٣}** فما بعدها منصوب على أنه مفعول مطلق أي لاتبعتموه كل أتباع إلا أتباعا قليلاً(٥١).

وقد ورد مثل هذا التحديد (المفعول به) في كتب النحو :وقد عرفنا أن الفعل المتعدي قد يتعدى مباشرة إلى مفعول به واحد وقد يتعدى إلى مفعول أصلها المبتدأ والخبر نحو :رأيت الظلم أقرب طريق للخراب أو ليس أصلها المبتدأ والخبر، نحو :منعت النفس التسرع في الرأي وقد ينصب ثلاثة ولا يتعدى الفعل لأكثر من ثلاثة. وان أحوال الترتيب بين المفعولين ثلاثة :أولاً مراعاة الأصل بتقديم ما أصل المبتدأ وتأخير ما أصله خبر، وثانياً يجب فيها مخالفة هذا الأصل،وثالثة يجوز فيها الأمران.

أما المفعول المطلق الذي ليس مفيداً تعقيد باقي المفاعيل بذكر شي بعده كحرف الجر مع مجرورة أو غير من القيود كالمفعول به ، ولأجله، والمفعول معه ... وسبب أطلاقه أنه المفعول الحقيقي لفاعل الفعل إذ لم يوجد من الفاعل إلا ذلك الحدث بخلاف باقي المفعولات فأنه لم يوجدها وإنما سميت باسمها باعتبار إلصاق الفعل بها أو وقوعه لأجلها أو معها أو فيها فلذلك لا تسمى مفعولا مقيدة شي بعدها (٥٢).

الاستثناء

في الآية ((إلا إن تكون تجارة عن تراض منكم))**{الآية:٢٩}** استثناء منقطع وعن متعلقة بمحذوف وقع صفة للتجارة أي إلا أن تكون التجارة تجارة عن تراض.

وفي قوله تعالى((إلا عابر في سبيل))**{الآية :٤٣}** استثناء مفرغ محله النصب على انه حال من الضمير لا تقربوا باعتبار تفيده بالحال الثانية دون الأولى والعامل فيه النهي .

وفي ((إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق))**{الآية :٩٠}** استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم أي إلا الذين يتصلون وينتهون إلى قوم عاهدوكم(٥٣).

((إلا من ظلم))**{الآية :١٤٨}**((الاستثناء منقطع والمعنى لكن الظالم يحبه أو لكنه يفعل ما لا يحبه الله تعالى فيجهر بالسوء))(٥٤).

وقد ورد مثل هذا الحديد (الاستثناء) في كتب النحو:((ا نالا الموصوف بها لا يوصف بها مفرد محض ولا معرفة محضة ولا تقع في غير موضع صالح للاستثناء، الأ إن يمنع منه مانع من خارج ،فلا يجوز أن يقال: قام رجل إلا زيد ،لان رجلاً مفرد محض، ولا يجوز جاء الرجال إلا زيد ،على إن يكون الرجال معهودين لان تعريفهم حينئذ محض فلو قصد الجنس لم يمتنع وصفهم بالا كما لا يمتنع وصفهم بغير...))(٥٥).

وحكم المستثنى بـ (إلا) النصب أن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً أو منقطعاً نحو :قام القوم إلا زيداً (٥٦).

والاستثناء المفرغ هو ما حذف فيه المستثنى منه والكلام غير موجب فلا بد من الأمرين معاً نحو:ما تكلم إلا واحد فقيل الحذف: ما تكلم الناس إلا واحدَ ثم حذف المستثنى منه فالاستثناء المفرغ يقتضي أمرين مجتمعين حتماً؛ أن يكون الكلام غير تام وغير موجب وهذا آمر لابد من الانتباه له.والى إن أداة الاستثناء الفعلية لا يصح استخدامها فيه لأنها لا تستخدم إلا في الاستثناء التام المتصل.والكلام على أحكام المستثنى الذي أداته حرف خالص وهي: إلا أذا كانت أداة الاستثناء إلا ولم تتكرر فالمستثنى بها ثلاثة أحكام وهي:

١- وجوب النصب في الأغلب بشرط أن يكون الكلام تاماً موجباً سواء أكان المستثنى متأخراً بعد المستثنى منه أم متقدماً عليه متصلاً أم منقطاً.

٢- أما نصب المستثنى وأما ضبطه على حسب حركة المستثنى منه فيكون مثله مرفوعا أو منصوباً أو مجروراً ويعرب :بدلاَ ولابد في الحالتين أن يكون الكلام تاماَ غير موجب ولا فرق بين المتصل والمنقطع ؛وإما لو تقدم وهو بدل في الأصل فان الأمر يتغير تغييراً كليا فيعرب المستثنى المتقدم على حسب حاجة الكلام قبله ويزول اسم المستثنى عنه ويعرب بدلاً من الاسم الذي تقدم ،وتابعاً له في حركة .

٣- أن يعرب ما بعد إلا على حسب العوامل قبلها بشرط أن يكون الكلام مفرغاَ و فتعرب إلا ملغاة ويعرب ما بعدها فاعلاَ أو مبتدأ أو مفعولاَ أو خبرا أو غير ذلك ويسمون الكلام مفرغا لان ما قبل إلا تفرغ العمل الإعرابي فيما بعدها ولم يشتغل بالعمل في غيره(٥٧).

الحال

قال تعالى : ((مثنى وثلاث ورباع)){**الآية:٣**} حال من فاعل طاب أي فانكحوا الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنيتن ثنيتن وثلاثاَ وأربعاَ وأربعاَ.

وفي ((منكم)){**الآية:٢٥**} حال من فاعل يستطيع أي حال كونه منكم. والطول القدرة وانتصابه على انه مفعول يستطيع وان ينكح في موضع النصب على أنه مفعول القدرة .

وفي ((عدواناً وظالماً)){**الآية:٣٠**} ومحلها النصب على الحالية أي متعدياً وظالماَ(٥٨).

وفي قوله تعالى : ((يمهله)){**الآية:٣٧**} حال من فاعل يعملون أي يعملون السوء أو متعلق بيعملون والباء سببية .

وفي ((يشترون الضلالة)){**الآية:٤٤**} حال مقدرة من ضمير ((أوتوا)) أو حال من ((الذين)).

((بالحق)){**الآية:١٠٥**}في موضع الحال أي أنا أنزلنا إليك القران متلبساً بالحق (**٥٩**).

وقد تم ورود هذا التحديد (الحال)في كتب النحو:((تقع الحال جملة خبرية غير مفتتحة بدليل استقبال ،متضمنة ضمير صاحبها ،ويغنى عنه–في غير مؤكدة ولا مصدرة بمضارع مثبت أو منفي بلا أو ما، أو ما في اللفظ تال لا لا أو متلو بأو–واو تسمى ولو الحال وواو الابتداء وقد تجامع الضمير في العارية من التصدير المذكور، واجتماعها في الاسمية والمصدرة بليس اكثر من انفراد الضمير، وقد تخلو منها الاسمية عند ظهور الملابسة، وقد تصحب الواو المضارع المثبت أو المنفي بـ لا، فيجعل على الأصح خبر مبتدأ مقدر، وثبوت قد قبل الماضي غير التالي لا لا والمتلو بأو أكثر من تركها أن وجد الضمير، وانفراد الواو حينئذ أقل من انفراد قد ،وان عدم الضمير لزمتا))(٦٠).

التمييز

قال تعالى : ((أثماً مبيناً)) **{الآية:٥٠}** أثماً مبيناً على التمييز.

وقوله تعالى: ((ساء سبيل))**{الآية:٢٢}** نصب على التمييز أي بئس السبيل من يراه ويفعله فأنه يؤدي صاحبه إلى النار (٦١).

وفي قوله تعالى : ((ولياً)) و((نصيراً))**{الآية:٤٥}** منصوبان على التمييز وقيل على الحال وتكرير الفعل في الجملتين مع أظهار الاسم الجليل لتأكيد كفايته عز وجل (٦٢).

وقد ورد مثل هذا التحديد (التمييز) في كتب النحو : يجب نصب التمييز أن كان محمولاً عن الفاعل أو المفعول الصناعتين نحو: ارتفع المخلص درجة والأصل : ارتفعت درجة المخلص، ومن تمييز الجملة الواجب النصب ما يكون واقعاً بعد أفعل التفضيل نحو: المتعلم أكثر أجادة وإنما يجب نصبه بشرط إن يكون سبباً، أي: فاعلاً في المعنى كالمثال الذي ذكر سابقاً ، وإلا وجب جره بالإضافة وعلامة التمييز الذي هو فاعل في المعنى ألا يكون من جنس المفضل الذي قبله وان يستقيم المعنى بعد جعله فاعلاً مع جعل أفعل التفضيل فعلاً . ويتفق الحال مع التمييز في أمور ويختلف في أخرى واهم ما يتفق فيه: اسم، نكرة، منصوب، فضلة، رافع للإبهام. واهم ما يختلفان فهي سبعة أمور: أو لاً التمييز لا يكون ألا مفرداً أما الحال يكون جملة أو شبه جملة والتمييز لا يكون ألا فضلة أما الحال يتوقف على المعنى الأساسي والتمييز بين الذوات والنسبة، والحال لا تكون ألا مبنية للهيئات وتمييز الجملة لا يتعدد ألا بالعطف أما الحال فتتعدد بعطف وبغير عطف. ولا يصح تقديم المفرد على عامله أما الحال فيجوز والتمييز في الغالب يكون جامداً أما الحال فتكون مشتقة وجامدة والتمييز لا يكون مؤكدة لعامله والحال يكون مؤكدة (٦٣).

النعت

في قوله تعالى : ((كما كفروا))**{الآية:٣٩}** نصب على انه نعت لمصدر محذوف أي كفرا مثل كفرهم،فما مصدرية .

وفي قوله تعالى: ((يقيناً))**{الآية:١٥٨}** نعت مصدر محذوف على انه يكون فعيلاً بمعنى المفعول وهو المتقين .

ومن قوله تعالى أيضا:((ابن مريم))**{الآية:١٧١}** صفة مقيدة لبطلان ما وصفوه به من نبوته له تعالى(٦٤).

وقال تعالى: ((رجالاً كثيراً والنساء))**{الآية:١}** ((نعت لرجالاً مؤكدة لما إفادة التنكير، ونقل أبو البقاء انه نعت لمصدر محذوف أي بثاً كثيراً ولهذا أفرد ،وجعله صفة حين – كما قيل تكليف سميح))(٦٥).

و((خالداً))**{الآية:١٤}** صفتان لجنة والنار وقد اعترض على ذلك لأنه لو كان كذلك لوجب إبراز الضمير لأنها قد جريا غير محاله وتعقبه ابن حيان والبصريون كان هذَا أيضا .أما الكوفيون جازوا الوصفية في مثل ذلك ولا يحتاج إلى إبراز الضمير إذ لا لبس (٦٦).

وفي قوله تعالى : ((غروراً))**{الآية:١٢٠}** ((نعت لمصدر محذوف أي وعداً ذا غرور،أو غاراً، أو مصدرا على غير لفظ المصدر لان (بعدهم)في قوة بغيرهم يوكده كما قال السمين))(٦٧).

وقد ذكر ذلك التحديد (النعت) في كتب النحو: النعت يكون لتخصيص والمدح وللذم وللترحم وللتأكيد، والنعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره فلا تنعت المعرفة بالنكرة ،ولا تنعت النكرة بالمعرفة(٦٨).

ويكثر استعمال المصدر نعتاً ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل المعنى لا على صاحبه ،وهو مؤول أما على الوضع أو على حذف المضاف ،وأما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازاً أو أدعاء (٦٩).

العطف

جاء في الآية الكريمة: ((أو دين)){**الآية:١١**} ((عطف ألا أنه غير مقيد بما قيدت به من الوصف بل هو متعلق بتناول ما تبث بالبينة أو الإقرار في صحة وإنما قال (بآو)التي للإباحة دون الواو لدلالة على أنها متساويان في الوجوب مقدمات على القسمة مجموعين ومنفردين وقدم الوصية على الدين وهي متأخرة في الحكم لأنها مشبهة بالميراث شاقة على الورثة مندوب أليها الجميع والدين إنما يكون على الندور))(٧٠).

وفي قوله تعالى: ((ولا جنباً)){**الآية:٤٣**} عطف على قوله: وانتم سكارى فأنه في حيز النصب كأنه قيل لا تقربوا الصلاة سكارى ولا جنبا.والجنب من أصابته الجنابة يستوي في المؤنث والمذكر الواحد والجمع بجريانه مجرى المصدر.

قال تعالى: ((وغضب الله عليه)){**الآية:٩٣**} عطف على مقدر تدل عليه الشرطية دلالة واضحة كأنه قيل بطريق الاستئناف تقريراً وتأكيداً لمضمونها حكم الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه أي: انتقم منه (٧١).

وقال تعالى: ((ويؤت من لدنة أجراً عظيماً)){**الآية:٤٠**} على هذا عطف لبيان الأجر المتفضل به.

وفي قوله تعالى: ((أو على سفراً)){**الآية:٤٣**} عطف على(مرض) أي كنتم على سفر ما طال أو قصر .

و((يدخلهم)){**الآية:٧٧**} بالياء عطف على (سيدخلهم) لا على أنه غير الإدخال الأول بالذات بل العنوان(٧٢).

وقد ورد مثل هذا التحديد وهو (العطف) في كتب النحو: ((حروف العطف على قسمين احدهما: ما يشرك المعطوف المعطوف عليه مطلقاًً أي لفظاً وحكماً،وهي الواو :نحو: (جاء زيد وعمرو) وثم ،نحو: (جاء زيد ثم عمرو)، والفاء،نحو:(جاء زيد فعمرو)،وحتى،نحو:(قدم الحجاج حتى المشاة)،وأم، نحو: (أزيد عندك أم عمرو)، و أو،نحو:(جاء زيد أو عمرو) والثاني :ما يشرك لفظاً فقط))(٧٣).

واختص الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف بها حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه،والفاء تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً واختص الفاء بأنها تعطف مالا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح إن يكون صلة لاشتماله على الضمير .وأم تكون أما منقطعة أو متصلة،و أو للتخيير وللإبادة وللتقسيم وللإبهام وللإضراب ،وتعطف بل في النفي والنهي (٧٤).

البدل

قال تعالى: ((درجات)){**الآية:٩٦**} بدل من آجراً بدل الكل من لكمية التفضيل .

وقال تعالى: ((مغفرة)){**الآية:٩٦**} بدل من آجرا البعض لان البعض الأجر ليست من باب المغفرة (٧٥).

وقوله ((ورحمة)){ **الآية:٩٦**} ((بدل الكل من أجراً مثل درجات ويجوز ان يكون انتصابها بإضمار فعلها أي غفر لكم مغفرة ولعل تكرير التفضيل وطريق العطف المبني عن المغايرة وتقييد تارة بدرجة وأخرى بدرجات مع اتحاد المفضل والمفضل عليه حسبما يقتضيه الكلام ويستدعيه حسن الانتظام إما لتنزيل الاختلاف ألعنواني بين التفضلين وبين الدرجة والدرجات منزلة الاختلاف الذاتي تمهيد السلوك طريقة الإبهام ثم التفسير روماً لمزيد التحقيق والتقرير))(٧٦).

وفي قوله تعالى: ((عيسى)){**الآية:١٧١**} بدل معرب من ايشوع(٧٧) .

قال تعالى: ((لكل واحد منها)){**الآية:١٠**} بدل من (لأبوية) بتكرير العامل وسط بين المبتدأ وهو قوله تعالى : ((السدس)) والخبر وهو لأبوية.

و((انظرنا)){**الآية:٤٦**} بدل قولهم: ((راعنا)).

و((قليل)) {**الآية:٦٦**} لكون الكلام غير موجب بدل من الضمير المرفوع في ((فعلوه)) ٧٨).

وقد تم ورود هذا التحديد (البدل) في كتب النحو:((بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى،نحو : مررت بأخيك زيدٍ وزره خالداً))(٧٩).

ولا يبدل الظاهر من الضمير الحاضر إلا أن كان البدل كل من كل ،واقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال ،أو بدل بعض من كل (٨٠).

((المجرورات))

حروف الجر

قال تعالى: ((ثم يتوبون من القريب)){**الآية:١٧**} هنا إل(من) تبعيضية أي:((يتوبون بعض الزمان قريب)).

وفي قوله تعالى: ((من نساءكم اللاتي دخلتم بهن)){**الآية:٢٣**} هنا من متعلقة بمحذوف وقع حالاً من ربائبكم والباء للتعدية.

والآية الكريمة: ((وبالوالدين إحسانا)){**الآية:٣٦**} وأحسنوا إليها أحساناً.فالباء بمعنى إلى كما في قوله تعالى: ((قد أحسن بي)){**يوسف:١٠**}(٨١).

وفي قوله تعالى أيضا: ((في أولادكم)){**الآية:١٠**} ((أي في توريث أولادكم ،أو في نشأتهم وقدر ذلك ليصح معنى الظرفية وقيل: في بمعنى اللام كما في خبره ((إن امرأة دخلت النار في هرة)) أي لها كما صرح النحاة والخطاب ،وقيل:للمؤمنين وبين المتضافين مضاف محذوف أي يوصيكم في توريثكم في أولادكم موتاكم لأنه لا يجوز إلي بقسمة الميراث في أولاده.وقيل:الخطاب لذوي الأولاد على معنى يوصيكم في توريثكم إذا متم وحينئذ لا حاجة الى تقدير المضاف كما لو فسر يوصيكم بين لكم))(٨٢).

وقوله: ((بما فضل الله بعضهم على بعض)){**الآية:٣٤**} فالباء السببية وهي متعلقة بـ(قوامون) وجوز ان تتعلق بمحذوف وقع حالاً من ضميره والباء للسببية أو للملابسة .

وفي قوله تعالى:((وكفى بالله)){**الآية:٧**} الباء مزيدة والجار والمجرور هنا في موضع رفع بأنه فاعل كفى(٨٣).

وقد ورد مثل هذا التحديد (حروف الجر) في النحو:((تجئ من للتبعيض ،ولبيان الجنس، وللابتداء الغاية في الزمان كثيراً في الزمان قليلاً وزائدة))(٨٤).

ولا تزاد عند جمهور البصريين ألا بشرطين :احدهما أن يكون المجرور بها نكرة .والثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام، ولا تزاد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة .وأجازه الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ذكر المصنف في أن الباء الظرفية والسببية وتكون للاستعانة وللتعدية وللتعويض وللإلصاق(٨٥).

وان عدد حروف الجر فالمشهور أنها عشرون ،وهي :من ،الى ،حتى ،خلا ،عدا ،حاشا ،في،عن،على،مذ، منذ ، رب ،اللام ،كي ،الواو ،التاء ،الكاف ،الباء ،لعل ،متى .وإما عملها فهو جر آخر الاسم الذي يليها مباشرة في الاختيار جراً محتوماً ظاهراً أو مقدراً أو محلياً، وتنقسم هذه الحروف من ناحية الاسم الذي تجره إلى قسمين:قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة،وهو:عشرة (مذ، منذ، حتى،الكاف،الواو ،رب،كي، لعل،متى،التاء) والقسم

الأخر الأسماء الظاهرة والمضمرة ،وهي العشرة الأخرى .وتنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام، حروف أصلية وما قد يشبهها ويلحق بها أحيانا وحروف زائدة وحروف شبيهة بالزائدة .وان من والباء تستعمل أحيانا أصلية وزائدة أحيانا أخرى.ويجر الظاهر والمضمر، وان وقع بعد من حرف ساكن آخر تحركت النون بالكسر غالباَ(٨٦).

((المبحث الثاني))

((البلاغة))

ألبلاغه في الكلام

مطابقة المقتضى الحال مع فصاحته، وهو مختلف وتتفاوت مقامات الكلام، فأن كل من مقام التنكير والإطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه، وان مقام الفصل يباين مقام الوصل، كذلك أيضا فأن مقام الإيجاز يباين مقام خلافه وأن علو شأن الكلام في القبول والحسن بمطابقته الاعتبار المناسب إي للحال والمقام وانحداره بعدهما . أذن فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب.

أذن البلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب، وكثيراً ما يسمى ذلك فصاحة أيضا،وان ألبلاغه لها طرفان اثنان هما : أعلى وهو ضد الإعجاز وما يقرب منه، وأسفل وهو إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات(٨٧).

وذكر أيضا في غير ذلك في المتكلم ((ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم أن بليغ فصيح ولا العكس؛ وأن ألبلاغه مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، والى تميز الفصح من غيره. وتميز الفصح من غيره ما بين علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو ماعدا التعقيد المعنوي، وما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد: علم المعاني، وما يحترز به عن التعقيد المعنوي: علم البيان ، وما يعرف به وجوه التحسين: علم البديع . وكثيرا ما يسمى الجميع : علم البيان ، وبعضهم يسمى الأول : علم المعاني والأخيرين: علم البيان ، والثالث :علم البديع))(٨٨).

((البيان))

علم البيان

هو معرفة إيراد الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح ألدلاله عليه ، وبنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه ، وان الواقف على تمام مراد الحكيم عز وجل من كلامه نفتقر إلى هذا العلم كل الافتقار، فلويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيها راجل. ولما كان علم البيان شعبه من علم المعاني لا تنفصل عنه إلا بزيادة اعتبار جرى منه مجرى المركب من المفرد لا جرم إثرنا تأخيره(٨٩).

وقد عرفه الأمام ألطيبي على انه:((هو معرفة إيراد المعنى الواحد في الطرق المختلفة ألدلاله بالخفاء على مفهومها؛تفاديا عن الخطأ في التطبيق لتمام المراد))(٩٠).

إما تعريف الجرجاني فقال:((علم يعرف منه كيف يدل على معنى خارجي يتوسط الوضع والعقل معا))(٩١).

إما الخطيب القز ويني فقال :((هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح ألدلاله عليه))(٩٢).

ودلاله اللفظ إما على تمام وضع له ، إما من الثانية والثالثة بأنها عقليه وأن الأولى تختص بالمطابقة، والثانية بالتضمن، إما الثالثة بالالتزام ثم إن الإيراد المذكور لا يتأتى بالوضعية ؛ لان السامع إذا عالم بوضع الألفاظ لم يكن بعضها أوضح ، وإلا لم يكن كل واحد منها دالا عليه ، ويتأتى بالعقلية لجواز اختلاف المراتب

(اللزوم) في الوضوح . ثم إن اللفظ به لازم ما وضع له ان دلت قرينة على عدم ارادتة فمجاز وألا فكناية ، ثم منه ما يبنا على التشبيه فتعين التعرض له فنحصر المقصود في الثلاثة (٩٣).

الكناية

الكناية لغة:((كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به ، الكناية اصطلاحاً : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز أرادت ذالك المعنى))(٩٤).

والكناية هي ترك التصريح بذكر الشئ إلى ذكر ما يلزمه ، لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما تقول : فلان طويل القامة النجاد لينتقل إلى ما هو ملزومة وهو طويل القامة . وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح ، ودلالة، ''كن'' على ذلك ، لأن ،(ك،ن،ي) تركبت دارت مع تأدية معنى الخفاء ، من ذلك كن، عن الشئ يكني ، إذا لم يصرح به ، ومنه : الكُنَ ، وهو ، أبو فلان ، وأين فلان ، وسميت كنى لما فيها من إ خفاء وجه التصريح بأسمائهم الأعلام . ثم إن الكناية تتفاوت إلى التعريض ، وتلويح ، ورمز ، إيماء ، وإشارة ، ومساق الحديث يحسر لك للثام عن ذلك (٩٥).

في قوله تعالى:((وقد افضى بعضهم إلى بعض)){**ألآية :٢١**} ((كناية عن الجماع على ماروي عن ابن العباس وجاهد والسدى .وقيل:المراد به الخلوة الصحيحة إن لم يجامع واختاره الغراء . وبه قال أبو حنيفة (رض) وهو احد قولين الإمامين))(٩٦).

وقد ورد مثل هذا التعليل في كُتب البلاَغة على سبيل المثال((في الآية كناية لطيفة كنى تعالى عن(الجماع) يلفظ لتعلم المؤمنين الأدب الرفيع ،وآن يستعملوا الكيانات في الأمور المستهجنة))(٩٧).

وفي قوله تعالى : (وربائبكم التي في حجوركم من نساءكم التي دخلتم بهن)) {**الآية :٢٣**} ((منى الدخول بهن إدخالهن والباء للتعدية وهي كناية عن الجماع . كقولهم بنى عليها الحجاب وفي حكم الدخل اللمس ونظائره))(٩٨).

وذكُر كذلك كناية عن الجماع كنى عليها ، وضرب عليها الحجاب . وكثير من الناس يقول البنى بها ، وأهمهم الحريري . وهو وهم (٩٩).

وقد ورد مثل هذا التعليل أيضاً في كتب البلاغة العربية على سبيل المثال ، ((معنى الدخول بهن : إدخالهن الستر، وهي (كناية) عن الجماع ، كقولهم : بنا بنى عليها ، وضرب عليها الحجاب ، وتغشاها ،كلها من ألفاظ الكناية التي يستحب استعمالها عوضاً عن الألفاظ الصريحة المتعلقة بمعاشرة النساء ولأنجد في القرآن الكريم لفظاً نابياً من غير الكناية))(١٠٠).

المجاز

المجاز :((هو الكلمة المستعملة ، في غير ما يدل علية بنفسها دلالة ظاهرة ، استعملاً في الخير ، بالنسبة إلى نوع حقيقتها ، مع قرينا مانعة من إرادة ما تدل عليها بنفسها، في ذلك النوع))(١٠١).

المجاز المرسل :. ((كلمة استملت في معناها الأصلي لعلاقة غير المشابه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي))(١٠٢).

وهنا في قوله تعالى: ((وآتوا اليتامى أموالهم)). {**الآية :٢**} ((عبرعما ذكر بالأيتام مجازاً للإيذان بأنه ينبغي أن يكون مرادهم بذلك إيصالها إليهم لا مجرد ترك التعرض لها والمعنى أيها الأولياء والأوصياء أحفظوا أموال اليتامى ولا تتعرضوا لها لها بسوء وسلموها إليهم وقت استحقاقهم تسليمها إليهم))(١٠٣).

وذكر أيضاً المراد بإيتاء آمالهم تركها سالمة غير متعرض لها بسوء فهو مجاز مستعمل في لازم معناه لأنها لا تأتي إلا كانت كذلك(١٠٤).

وقد ذكُر كذلك في كتب البلاغة كَ ((''وءاتوا اليتامى''مجاز مرسل، إي الذين كانوا يتامى، ادفعوا إليهم آمالهم ، فهو باعتبار ما كان))(١٠٥).

وكذلك في قوله تعالى : ((أم يحسدون الناس على ما ماءتاهم الله من فضله))**{الآية :٥٤}**

هنا((الحسد مجاز لأن اليهود لما نازعوه في نبوته التي هي إرشاد لجميع الناس فكأنما حسدوهم جمع))(١٠٦).

وقد ورد مثل ذلك أيضا في كتب البلاغة مثال((المراد بالناس محمد (ص)،ففي الآية(مجاز مرسل) من باب (ذكر العام وأراد الخاص) تعظيماً لشأن الرسول (ص) ،الذي جمعت فيه كمالات الأولين ولآخرين))(١٠٧)

التشبيه

التشبيه لغة : ((التمثيل ،كقولك شبهت هذا بهذا أي مثلته به .التشبيه اصطلاحاً: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة من الأدوات التشبيه كالكاف أو نموها أو ملحوظة تقريب بين المشبه به في وجه الشبه))(١٠٨).

وقد عبر في قوله تعالى:((للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن))**{الآية:٣٢}**((بالاكتساب على طريقة الاستعارة المبنية على اقتضاء حالة لنصيبه بإكتسابة إياه تأكيداً لاستحقاق كل منهما لنصيبه وتقوية لاختصاص بحيث لا يتخطاه إلى غيره فإن ذلك يوجب الانتهاء عن التمني المذكور))(١٠٩).

وقد ورد مثل هذا التعليل في كتب البلاغة على سبيل المثال ((شبه تعالى استحقاق الرجال والنساء للميراث وتملكهم له (بالاكتساب)، واشتق من لفظ لاكتساب ((اكتبوا))على طريق (الاستعارة التبعية)إي لكل من الرجال والنساء نصيب في الميراث، بسبب الغرابة أو النكاح،فرضه الله لهم))١٠ ١).

قال تعالى:((إن المنافقين في الدرج الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراِ))**{الآية:١٤٥}** المراد هنا من اتصف بهذه فهو شبيه بالمنافقين الخلص،وأطلق (ص) ذلك عليه تغليظاً وتهديداً له،وهذا في حق من اعتاد ذلك ن من ندر منه أو هو منافق أمور الدين عرفاً(١١١).

وقد ورد مثل هذا في كتب البلاغة على سبيل المثال الدرك كالدرج إلا إن الفارق بينهما إن الدرك يقال باعتبار الهبوط، والدرج باعتبار الصعود فالدرك الطبقة التي في قصر جهنم، وإنما كان عذابهم اشد من الكفار(١١٢).

((المعاني))

علم المعاني

أن علم المعاني هو تتبع خواص تركيب الكلام في الإفادة ، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ،ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام ما يقتضى الحال ذكره، وتعني خاصية التراكيب هو الفهم عند سماع تركيب الكلام، جارياً مجرى اللازم له لأنه صادراً عن البليغ لا لنفس ذلك التركيب من حيث انه هو هو، أو لازماً من حيث أيضا هو هو. ويعني تراكيب الكلام تراكيب البلغاء إي تراكيب الصادرة عمن له فضل تميز ومعرفة نزولها في صناعة ألبلاغه منزلة أصوات الحيوانات تصدر عن محالها بسب ما يتفق(١١٣).

وقد عرفة الإمام ألطيبي فقال:((هو تتبع خواص التراكيب في الإفادة ،تفادياً عن الخطأ في التطبيق))(١٤ ١).

أما الخطيب القزويني عرفة بأنه ((علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال))(١١٥).

فائدة علم المعاني :.

نستفيد من علم المعاني آمراُ مهما هو انه ((لا ترادف بين الجمل: بل لكل ترتيب دلالة خاصة، وفيه معنى ليس في الآخر، وآن آي تغير يطرأ على التركيب يقدم أو تأخير، أو حذف أو ذكر، أو تأكيد .....الخ يؤدي إلى تغير في معناه))(١١٦).

مكانة علم المعاني بين العلوم :

أما مكانته بين العلوم الأخرى((فهي أنه ألصقها بالقرآن الكريم وبه عُرف إعجازه ..بل هو علم يشتمل على سائر العلوم وليست بالضرورة ان يشتمل عليه علم النمو أو الصرف أو البديع مثلاً، فلا يعتد فيه الكلام لم يراع فيه الوجه الصحيح لبناء الكلمة في الصرف، ولا بكلام تصب فيه ماحقه الرفع، ولا بصوره بديع لم يمن صاحبها التأني إليها .

أن ثمرة هذا العلم هو الوقوف على الأسرار التي يرتفع بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضاً ، ومعرفه إعجاز القرآن من جهة ما خصه الله بم من حسن الوصف ولطف الإيجاز وجودة السبك وبراعة التراكيب وجزالة الكلمات وعذوبة الألفاظ ومحاسن الكلام،والوقوف على بديع القول وإسرار البلاغة وأسباب الفصاحة وغير ذلك))(١١٧).

الإيجاز بالحذف

الإيجاز :.((هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط))(١١٨).

أو هو ((ما يحذف منه كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف، ولا يمكن إلا فيما زاد معناه عن لفظه ، وقد شبه ابن الأثير بالسحر، لأنه في نظره ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت من الإفادة أزيد للإفادة))(١١٩).

في قوله تعالى:((يبين الله لكم آن تضلوا والله بكل شيء عليم)){**الآية :١٧٦**} ((أن تضلوا آي كراهة أن تضلوا في ذلك فهو مفعول لأجله على حذف المضاف وهو أشبع من حذف لا النافية لئلا تضلوا))(١٢٠).

وقيل،ليس هناك حذف ولا تقدير وإنما المنسبك مفعول((يبين))أي يبين لكم خلالكم، ورجع هذا بأنه من حسن الختام والالتفات إلى أول السورة وهو ((يا أيها الناس اتقوا ربكم)) {**النساء:٤**} وقد تم ورود مثل هذا أيضا في كتب البلاغة فذُكر ((في الآية (مجاز بالحذف) اي يبين الله لكم الأحكام والشرائع ، لئلا تضلوا و لي المعنى: لنضل، والله اعلم))(١٢١).

التعظيم والتفخيم

في قوله تعالى :((ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)) {**ألآية:٩٧**} ((قال الجمهور إن المراد بهم ملك الموت فقط وهو من أطلاق الجمع مراداً به الواحد تفخيماً وتعظيماً لشأنه))(١٢٢).

وقد ذ'كر مثل هذا الكتب البلاغة على سبيل المثال ((أطلق الجمع وأراد الواحد((توفاهم الملائكة)) يراد به (ملك الموت) وذكر بصيغة الجمع (الملائكة) تفخيماً له، وتعظيماً لمكانته، ويدل عليه قوله سبحانه وتعالى: ((قل يتوفاهم ملك الموت الذي وكل بكم)) {**السجدة :١١**}))(١٢٣).

السخرية والتهكم والاستهزاء

قال تعالى: ((بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليما)) {**الآية :١٣٨**} ((وضع فيه ((بشر)) موضع انذر تهكماً بهم ، ففي الكلام استعارة تهكمية وقيل : موضع اخبر فهناك مجاز مرسل تهكمي))(١٢٤).

وقد تم ورود ذلك التعليل في كتب البلاغة على سبيل المثال ((الأسلوب هنا أسلوب (سخرية وتهكم) حيث استعمل لفظ البشارة مكان الإنذار لأن البشارة تكون بالخير لا بالشر، واستعمالها للشر للسخرية والتهكم))(١٢٥).

الهوامش

١- لسان العرب تأليف جمال الدين ابن منصور الانصاري٧١١هـ،تحقيق عامر احمد حيدر،راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، الجزء الثاني ،الطبعة الأولى ،سنة الطبع١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. مادة قرأ .

٢. ينظر:منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، مراجعة محمد بن حبيب الشنقيطي، واحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٠ .ص٣.

٣. ينظر: مقدمات في علم القراءات د. محمد احمد مفلح القضاة ، د. احمد خالد شكري، د. محمد خالد منصور، دار عمار ـ الاردن ، ط ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، ص ٤٨.

٤. ينظر : نفسه ٥٨. للاستزادة انظر الفصل الرابع من كتاب مقدمات في علم القراءات .

٥. انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري، مراجعة :علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١/٧-٩) ، و مقدمات في علم القراءات ص٥٣ ومابعدها .

٦. روح المعاني في القرآن العظيم والسبع المثاني،ت.شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي ت١٢٧هـ،دار أحياء التراث العربي ، بيروت_لبنان،ج.٥،ط.١،س.ط١٤٢٠هـ-٩٩٩،ص٥٦١-٥٦٠.

٧. ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن ،ت.أبو الفضل الطبرسي ٥٤٨هـ ،ج.٣،إيران _طهران ،س.ط١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ،ص١٧.

٨. ينظر المبهج في القراءات السبع ،ت. عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله ت٥٤١ هـ ، تحقيق سيد كروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،ج.٢، ط.١ ،٢٠٠٦م . ١٤٢٧هـ ،ص١٧٨.

٩. روح المعاني ٥/ ٤٠ .

١٠. ينظر مجمع البيان ٣/ ٩٦ .

١١. ينظر المبهم في القراءات السبع ٢/ ١٩١ .

١٢. روح المعاني ٥/ ١٨٩ .

١٣. ينظر مجمع البيان ٣/ ٢١٦ .

١٤. ينظر المبهج في القراءات السبع ٢/ ٢٠١ .

١٥. المعاجم اللغوية العربية ،ت.أحمد محمد المعتوق، دار النهضة العربية، لبنان . بيروت، ط. ١، س.ط ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٨م ،ص١٧.

١٦. ينظر المعاجم العربية قديماُ وحديثا ،ت. زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية، س.ط ٢٠٠٧م ،ص٣١.

١٧. المعجم العربي نشأته وتطوره ، ت. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، ج.١،ص٨.

١٨. ينظر مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ت. عبد الكريم مجاهد مرداوي ، دار الثقافة، عمان . الأردن، ط.١، س.ط ١٤٣١ هـ .٢٠١٠م،ص١٧-١٨.

١٩. المعاجم العربية قديماً وحديثاً / ٣٢ .

٢٠. المعجم الوسيط (عَجم)، ت.إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، ج.٢ ، مكتبة المر تضوي ، ط.٢،ص٥٨٦.

21. ينظر مناهج تأليف المُعجمي عند العرب / ١٨ .
22. مُعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب /١٥٨ .
23. الصحاح ، ت. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٣ هـ ، تحقيق إميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ج.١، ط.١ ، س.ط١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩م،ص٣٨.
24. تفسير روح البيان ،ت.إسماعيل حقي البروسوي ت١١٣٧هـ ،تعليق.أحمد عبيد وعناية، دار احياء التراث العربي ،بيروت- لبنان ،ج.٣،ط.١،س.ط١٤٢١-٢٠٠٠م،ص١٩٥
25. ينظر روح المعاني ٤/ ٥٣٤ .
26. كتاب العين، ت.الخليل بن احمد الفراهيدي ت١٧٠هـ.تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،ج.١، ط.١، س. ط ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م ،ص١١٢.
27. مُعجم مقاييس اللغة ، ت.الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، طبعة اتحاد الكتاب العرب ،ج.١،ص١٧٢..
28. روح البيان ٣/ ١٩٥.
29. ينظر روح المعاني ٤/ ٥٣٤ .
30. كتاب العين ١/ ١٢٥ .
31. مقاييس اللغة ٣/ ٢٣٤ .
32. روح البيان٣/٢٩٤ .
33. ينظر روح المعاني ٥/ ١١٥ .
34. مقاييس اللغة ٣/٢٣٤ .
35. تاج العروس من جواهر القاموس،ت.محمد مرتضى الزبيدي ت١٢٠٥هـ ، تحقيق د.عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ج.٤، ط.١، س.ط ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧م، ص١٥١.
36. ينظر روح البيان ٣/ ١٩٨ .
37. روح المعاني ٤/ ٥٤٢ .
38. تهذيب اللغة ،ت.أبي منصور محمد الأزهري الهروي ت٣٧٠ هـ ، تحقيق احمد عبد الرحمن مخيمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،ج.٤، ط.١، س.ط١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م ،ص١٣٤.
39. الصحاح ١/ ١٧٧. ١٧٨ .
40. روح البيان٣/٤٦١ .
41. ينظر روح المعاني ٥/ ٢١١ .
42. مقاييس اللغة ٣/ ١٧٨ . ١٧٩ .
43. لسان العرب ،ص٥٨٥.
44. ينظر روح البيان ٢/٢٠١،٣٦٤،٣٩٥. *ينظر كذلك في الآية {١٧٤}
45. روح المعاني ٥/٥٧٣.
46. ينظر م .ن /١٢٦،٤٦. *ينظر مثل ذلك في الآية {١٢٠،٣٦،٢}
47. روح البيان ٢/٢٨٦،٣١١، ٣٤٠ *مثل ذلك ينظر في الآية {٨٧ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٦٢}.

٤٨.ينظر روح المعاني ١٤/٥ ،٤٢ ،١٦٥ * مثل ذلك ينظر في الآية {١٧ ،١٩ ،١٢٥ ،١١٤ ، ١٧١}.
٤٩.شرح الرضي على الكافية ،ت .محمد بن الحسين الرضي الاسترابادي ، تعليق .يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ،ج.١،ط.٢، إيران –طهران ،ص٢٣١ .
٥٠.ينظر شرح الرضي على الكافية ٢٣٧/١-٢٣٨.
٥١.ينظر النحو الوافي ،ت.عباس حسن ،ج.٢،ط.٣،س.ط١٣٨٤- ١٤٢٦م،ص١٦٥،١٩٣.
٥٢.ينظر روح البيان ٣/ ٢٣٨،٢٥٩ ،٣١٣ *ينظر مثل ذلك في الآية {١٥٧،٤٦،١٤}
٥٣.روح المعاني ٢١١/٦.
٥٤.شرح التسهيل ،ت.جمال الدين الأندلسي ، تعليق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد ،م.٢، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط.١،س.ط ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م،ص٢٢٠.
٥٥.ينظر شرح ابن عقيل، ت.محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، بيروت- لبنان،ج.٢،ص٢٤٥-٢٤٦.
٥٦.ينظر النحو الوافي ٢٩٦/٢،٢٩٤.
٥٧.ينظر روح البيان ٢٣٨/٣،٢٣٢،١٩٩ . ومثل ذلك ينظر{١٦٦،١٤٦،١٤٠،١٤٣،٩٦،٩٣،٨٨،٦٢،٤٦}
٥٨.ينظر روح المعاني ١٨٢/٥،٦٠،٦٠٧. *ومثل ذلك ينظر{١٤٣،٥٧،٢٥،٢٣،١٣}
٥٩.شرح التسهيل ٢٧٤/٢.
٦٠.ينظر روح البيان ٢٢٦/٣.
٦١.ينظر روح المعاني ٦٠/٥.
٦٢.ينظر النحو الوافي ٤٠٠/٢،٣٩١.
٦٣.ينظر روح البيان ٣٩٧/٣،٣٧٨،٣١٢. *ومثل ذلك ينظر في الآية {١٧٤،١٥٥}
٦٤.روح المعاني ٥٣٥/٥.
٦٥.ينظر م.ن ٦٠٢/٥.
٦٦.روح المعاني ١٩٦/٦.
٦٧.ينظر شرح ابن عقيل ٧٨/٣.
٦٨.ينظر م.ن ٩١/٣.
٦٩.روح البيان ٢١٠/٣.
٧٠.ينظر م .ن ٣١٨/٣،٢٩٥.
*ينظر مثل ذلك في الآية {١٢،٣٨،١٧٢،٦٣،١٤٣،١٣١،٩٧}
٧١.ينظر روح المعاني٤٤/٥،٥٤،٨٠.
*ينظر مثل ذلك في الآية{١٥٠،١٣٠،٩٦،٩٣،٩١،١١،٤٢،١}
٧٢.٢- شرح ابن عقيل١٠٢/٣.
٧٣.ينظر م .ن ١٠٥/٣،١٠٣.
٧٤.ينظر روح البيان ٣٢٤/٣.
٧٥.م . ن ٣٢٤/٣.
٧٦.ينظر روح البيان ٣٩٧/٣. *ومثل ذلك ينظر في الآية {٧}
٧٧.ينظر روح المعاني ٥٦٤/٥،٥٨٨

٧٨.شرح ابن عقيل ١١٢/٣.
٧٩.ينظر م . ن ١١٣/٣.
٨٠.ينظر روح البيان ٢١٨،٢٢٨،٢٥١/٣.
*ومثل ذلك ينظر في الآية {١٤٨،١٣٦،٩٤،٩٠،٨٤،٧٤ }
٨١.روح المعاني ٥٧٩/٤. *ومثل ذلك ينظر في الآية {١٥٥،١٤٥،١٤٤،٦٥،٢٣،١٥}
٨٢.ينظر م .ن ٩٤/٤،٢٦٢.
٨٣.شرح ابن عقيل ٨/٣.
٨٤.ينظر م . ن ١١/٣.
٨٥.ينظر النحو الوافي ٤٣٢/٢،٤١٧،٤٠١.
٨٦.ينظر مفتاح العلوم،للسكاكي ت ٦٢٦هـ،دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط.١، س.ط ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠م، ص٥٢٥.
٨٧.تلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القزويني ت ٧٣٩هـ، دار العلوم العلمية، بيروت . لبنان، تحقيق.عبد الحميد الهنداوي ،ط.١،س.ط ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م
٨٨.ينظر مفتاح العلوم / ٢٤٩
٨٩.التبيان ، للأمام ألطيبي ١ /٢٥٨
٩٠.الإشارات والتنبيهات ، للجرجاني / ١٦٧
٩١.الإيضاح في العلم البلاغة ،تأليف جلال الدين القزويني ت٧٣٩هـ ،قدم له د.علي بو ملحم ،دار ومكتب الهلال ،بيروت _لبنان ،الطبعة الأخيرة،س.ط٢٠٠٠م،ص٣٢٦.
٩٢.ينظر التلخيص في علوم البلاغة / ٦
٩٣.الموسوعة المختارة في الصرف والنحو والبلاغة والعروض ، تأليف يوسف عطا الطريفي ط ٢ /٢٠٠٩، عمان _الأردن، ٢٥٤ص.
٩٤.ينظر مفتاح العلوم / ٥١٤
٩٥.روح المعاني ٦١٥/٤
٩٦.الإبداع البياني في القرآن العظيم ، ت محمد علي الصابوني ، فيه (تفسير القرطبي ٥ / ١٠٢) صيدا . لبنان، س.ط.٢٠٠٧م ١٤٢٨هـ ، ص٦٨.
٩٧.روح البيان٢٢٨/٣ .
٩٨.ينظر روح المعاني ٦٣٤/٤.
٩٩.الإبداع البياني / ٦٩ .ومثل ذلك ينظر في الآية {١٧١ }.
١٠٠. مفتاح العلوم /٤٦٩ .
١٠١. الموسوعة المختارة /٢٤٩.
١٠٢. روح البيان ١٩٧/٣ .
١٠٣. ينظر روح المعاني ٥٣٩/٤ .
١٠٤. الإبداع البياني /٦٧ .وينظر كذلك (الجدول في إعراب القرآن ،ت.محمود صافي ، م.٢، ط.١،س.ط١٤٢٥ هـ .١٣٨٣ش.

ومثل ذلك ينظر في الآية {١٠،٢٣،١٥٠،١٥٥ }

١٠٥. روح المعاني ٥/٧٥ .

١٠٦. الإبداع البياني /٧١ وينظر(الجدول في إعراب القرآنِ ٢ /٥١٢)

ومثل ذلك ينظر في الآية {٩٢،١٢٥،١٧١،١٧٥}.

١٠٧. الموسوعة المختارة /٢٣٠ .

١٠٨. روح البيان ٢٤٢/٣ .وينظر كذلك في (روح المعاني ٢٧/٥)

١٠٩. الإبداع البياني /٦٩ .وينظر كذلك (الجدول في إعراب القران ٤٦٣/٢).

١١٠. ينظر روح المعاني ٢٣١/٥

١١١. ينظر الإبداع البياني/ ٧٣ .وينظر الجدول في أعراب القران ٢ /٥٦٠

١١٢. ينظر مفتاح العلوم /٢٨٤.٢٤٧ .

١١٣. التبيان ١٤١/١ .

١١٤. الإيضاح /٨٤ .

١١٥. البلاغة العربية /١١٧ ،ت .وليد القصاب .

١١٦. البلاغة من منابعها / ٢٣ ،ت.محمد هيثم عزة

١١٧. مفتاح العلوم /٣٨٨.

١١٨. الموسوعة المختارة /٢٩٤ .

١١٩. روح البيان ٤٠٦/٣ .

١٢٠. ينظر روح المعاني ٢٩٩/٦.

١٢١. الإبداع البياني / ٧٠ ،و.ينظر الجدول في إعراب القرآن٢ /٥٧٠ .

وينظر مثل ذلك في الآية {٤٦ ، ١٧١}

١٢٢. روح المعاني ٥ /١٦٣ .

١٢٣. الإبداع البياني في القرآن العظيم / ٧٢ .

١٢٤. روح المعاني ٥/ ٢٢٣.

١٢٥. الإبداع البياني / ٧٢

وينظر مثل ذلك في الآية {١٠٧}.

المصادر و المراجع :-

١- الإبداع البياني في القرآن العظيم،تأليف محمد علي الصابوني،صيدا- لبنان،سنة الطبع ٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ .

٢- الإشارات والتنبيهات ،تأليف الجرجاني .

٣- الإيضاح في العلم البلاغة ،جلال الدين القزويني٧٣٩هـ،قدم له الدكتور علي بوملحم،دار ومكتب الهلال،بيروت-لبنان،الطبعة الأخيرة،سنة الطبع ٢٠٠٠م.

٤- البلاغة العربية ، تأليف وليد القصاب ، دار الثقافة ،عمان – الأردن،الطبعة الأولى.الجزء الأول ، الطبعة الأولى .

٥- البلاغة من منابعها ،تأليف محمد هيثم عزة، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس،تأليف محمد مرتضى الزبيدي ١٢٠٥هـ، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الجزء الرابع، الطبعة الأولى،سنة الطبع ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.
٧- التبيان، تأليف الإمام ألطيبي ، الجزء الأول .
٨- تفسير روح البيان ،تأليف إسماعيل حقي البر وسوي١١٣٧هـ،تعليق أحمد عبيد وعناية،دار إحياء التراث العربي،بيروت- لبنان،الجزءالثالث،الطبعة الأولى،سنة الطبع١٤٢١-٢٠٠١م.
٩- تلخيص في علوم البلاغة،تأليف جلال الدين القزويني٧٣٩هـ،تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار العلوم العلمية، بيروت – لبنان.
١٠- تهذيب اللغة ،تأليف أبي المنصور محمد الأزهري الهروي ٣٧٠هـ ،تحقيق احمد عبد الرحمن مخيمر ، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ،سنة الطبع ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.
١١- الجدول في إعراب القرآن، تأليف محمود الصافي،المجلد الثاني،الطبعة الأولى،سنة الطبعة١٤٢٥هـ-١٣٨٣م.
١٢- روح المعاني في القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي١٢٧٠هـ،دار إحياء التراث العربي،،بيروت – لبنان،الجزء الخامس والسادس،الطبعة الأولى،سنة الطبع١٤٢٠هـ-٩٩٩م.
١٣- شرح أبن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد،الجزء الثالث،مكتبة الهداية،،بيروت – لبنان.
١٤- شرح التسهيل، تأليف جمال الدين الأندلسي ، تحقيق محمد عبد القادر و عطا طارق فتحي السيد ،المجلد الثاني،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ،سنة الطبع ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
١٥- -شرح الرضي على الكافية،تأليف محمد بن الحسين الرضي الاسترآبادي ، تعليق يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، إيران – طهران ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية .
١٦- الصحاح ،تأليف أبي نصر إسماعيل بن حمادالجوهري٣٩١هـ،تحقيق أميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،الجزء الأول ،الطبعة الأولى ،سنة الطبع١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
١٧- كتاب العين،تأليف الخليل بن احمد الفراهيدي١٧٠هـ ،تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ،سنة الطبع١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٨- لسان العرب،تأليف جمال الدين ابن منصور الانصاري٧١١هـ،تحقيق عامر احمد حيدر ،راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، الجزء الثاني ،الطبعة الأولى ،سنة الطبع١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٩- المبهج في القراءات السبع ، تأليف عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله ٥٤١هـ ، تحقيق سيد كروي حسن ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،الجزء الثاني ،الطبعة الأولى ،سنة الطبع١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٢٠- مجمع البيان لعلوم القران ،تأليف أبو الفضل الطبرسي ٥٤٨هـ ،إيران – طهران،الجزء الثالث ،سنة الطبع ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
٢١- المعاجم العربية قديماً وحديثاً ،تأليف كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية ، سنة الطبع ٢٠٠٧م.
٢٢- – المعاجم اللغوية العربية، تأليف احمد محمد المعتوق ،دار النهضة العربية ، بيروت-لبنان،الطبعة الأولى،سنة الطبع١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م.

٢٣- معجم العربي نشأته وتطوره ،تأليف حسين نصار ،الجزء الأول ،دار مصر للطباعة .
٢٤- معجم مقاييس اللغة ،تأليف الحسين احمد بن فارس بن زكريا٣٩٥هـ،تحقيق عبدا لسلام محمد هارون،طبعة اتحاد الكتاب العرب.
٢٥- المعجم الوسيط (عجم) ، تأليف إبراهيم مصطفى احمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، الجزء الثاني،مكتبة المر تضوي،الطبعة الثانية.
٢٦- مفتاح العلوم ،تأليف السكاكي٦٢٦هـ – دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،سنة الطبع ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٢٧- مقدمات في علم القراءات د. محمد احمد مفلح القضاة ، د. احمد خالد شكري ، د. محمد خالد منصور ، دار عمار ـ الاردن ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م
٢٨- مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، تأليف عبد الكريم مجاهد مرداوي ، دار الثقافة ،عمان – الأردن،الطبعة الأولى ،سنة الطبع ١٤٣١هـ٢٠١٠م .
٢٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، مراجعة محمد بن حبيب الشنقيطي ، واحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٠
٣٠- الموسوعة المختارة في الصرف والنحو والبلاغة والعروض ،تأليف يوسف عطا ألطريفي ،عمان– الأردن،الطبعة الثانية،سنة الطبع٢٠٠٩م.
٣١- النحو الوافي،تأليف عباس حسن، الجزء الثاني ، الطبعة الثالثة ، سنة الطبع ١٣٨٤ش– ١٤٢٧هـ. ا
٣٢- لنشر في القراءات العشر لابن الجزري ،مراجعة : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.